مجلة العلوم التربوية

برنامج قائم على التواصل اللفظي لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد

إعداد

أ/ مروه محمود راوي راوي

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ عبد الشافي سيد أحمد رحاب

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود عبد القادر

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

كلية التربية– جامعة اسيوط

د/ عبد الرحيم عباس أمين

مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التواصل اللفظي لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في الفئة العمرية من (٧– ١٠) سنوات بمتوسط عمرى ٨ سنوات، وتكونت عينة البحث من خمسة أطفال من اضطراب طيف التوحد، واشتمل على المواد والأدوات التالية؛ قائمة الحصيلة اللغوية، والبرنامج المقترح القائم على التواصل اللفظي، واختبار الحصيلة اللغوية، ومقياس ستانفورد، ومقياس جيليام، وتوصل البحث إلى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01)بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحصيلة اللغوية لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد، وأوصى البحث بضرورة التركيز على أطفال طيف التوحد من خلال وضع تصور مقترح بالحصيلة اللغوية المناسبة لهم في المراحل العمرية المختلفة، وتضمين الخطط البحثية بأقسام المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والصحة النفسية بكليات التربية والآداب بعض الموضوعات البحثية التي تقدم أساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم المناسبة لهذه الفئة، والسعى المستمر لابتكار أساليب حديثة لكون تلك الفئة غامضة لعدم معرفة الأسباب المؤدية لهذ الاضطراب، وعدم وجود حلول جذرية في تعليمهم.

الكلمات المفتاحية: التوحد، الحصيلة اللغوية، التواصل اللفظي.

Abstract:

The research sample consisted of five children with autism spectrum disorder, and included the following materials and tools: the linguistic stock list, the proposed program based on verbal communication, the linguistic stock test, the Stanford scale, and the Gilliam scale. The research reached the following results: There were statistically significant differences at the level of ((0.01 between the average ranks of the scores of the children in the experimental group in the pre- and post-applications of the linguistic stock test in favor of the post-application. The results also showed the effectiveness of the program in developing the linguistic stock of autism spectrum children. The research recommended the need to focus on autism spectrum children by developing a proposed vision of the linguistic stock appropriate for them at different age stages, and to include in the research plans in the departments of curricula and teaching methods, psychology, and mental health in the faculties of education and arts some research topics that provide teaching and learning methods and strategies appropriate for this group.

Keywords: autism, vocabulary, verbal communication.

مقدمة:

تشهد الساحة التربوية في الآونة الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بتطوير أركان المنظومة التعليمية من حيث الأهداف، والمحتوى، وأساليب التعليم والتعلم، ونظم التقويم، والفئة المستهدفة لتحقيق منظومة تعليمية متكافئة تجمع بين المتعلمين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، كما نصت القوانين والدساتير في السنوات الأخيرة على تقديم الخدمات التربوية لتلك الفئة للاستفادة من قدراتهم في المجالات العلمية والعملية.

ويعد التوحد من أكثر الإعاقات النمائية التي لاقت اهتمامًا كبيرًا في السنوات الأخيرة؛ لكونها من أكثر الإعاقات غموضًا، لعدم التوصل إلى أسبابه الحقيقة من ناحية، وغرابة أنماط سلوكه من ناحية أخرى، فهو حالة تتصف بمجموعة من الخصائص كالعجز الاجتماعي، واضطراب اللغة، واضطرابات حسية، وضعف القدرة على التخيل(هرون، ٢٠١٨، ١١٢٩)*.[١]

حيث يمثل اضطراب اللغة سمة من السمات المميزة لطفل طيف التوحد، ومن ثم فهذا الطفل بحاجة ماسة إلى تنمية حصيلته اللغوية لمساعدته على تحسين أنماط سلوكه الاجتماعي، ومساعدته على التواصل مع الآخرين من خلال إكسابه المفاهيم اللغوية التي تساعده على فهم ما يدور بين الآخرين من أحاديث، وكذلك تمكنه من التعبير عما يدور في عقله من أفكار ومشاعر وأحاسيس وهذا ما توصلت إليه دراسة عوض (٢٠٢٠).

وتعد اللغة أحد أهم الوسائل للتفاهم بين الأفراد في المجتمعات الإنسانية، كما أنها أداة الإقناع والتواصل بينهم (مدكور، ٢٠٠٦، ١٣)، فهي ضرورية للتواصل، والتعامل، والتفاعل مع الآخرين، ويمثل إتقانها أحد العوامل الضرورية في تحقيق نجاح وتواصل الفرد مع المجتمع، وتكوين حصيلة لغوية بشكل واضح يساعد على إعداد الطفل بصفة خاصة لعمليات التعلم وإكسابه الخبرات المتنوعة (جمعة، عبد الفتاح، مأمون، ٢٠١٩، ٣٨).

---

[١] * تم اتباع نظام التوثيق التالي للمراجع العربية والأجنبية" ذكر اسم العائلة ثم سنة النشر ثم عدد الصفحات أو سنة النشر فقط حسب طبيعة الاقتباس.

في حالة وجود عمل لمؤلفين أو أكثر يتبع نفس التوثيق السابق ويتم ذكر عدد المؤلفين حتى المؤلف السادس، وفي حالة زيادتهم عن ستة مؤلفين يتم ذكر اسم العائلة للمؤلف الأول ونكتب بعده وآخرون في حالة المرجع العربي أما في المرجع الأجنبي نذكر اسم العائلة ثم et all.

كما تعتبر لغة طفل طيف التوحد بما تتضمنه من مفردات ومهارات لغوية أساسًا استراتيجيًا لتواصله وتفاعله اجتماعيًا مع المحيطين به بصورة فعالة، ونتيجة لأهمية الحصيلة اللغوية للطفل بصفة عامة، وطفل طيف التوحد بصفة خاصة فقد أجرى العديد من الدراسات التي أوضحت أهمية تنميتها لدى الطفل عامًة، وطفل طيف التوحد خاصًة؛ ومنها دراسة حماد(٢٠١٧) التي توصلت إلى أهمية تنمية الحصيلة اللغوية للطفل من خلال إكسابه المفاهيم، والألفاظ المتنوعة لمساعدته في التعبير عن أفكاره، فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات بل ينقل بها أفكاره التي تعبر عن كيانه؛ ودراسة فودة(٢٠١٩) التي أظهرت أهمية تنمية الحصيلة اللغوية لطفل طيف التوحد لما لها من أهمية بالغة في مساعدته على التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين؛ ودراسة يعن(٢٠٢٠) التي أشارت إلى أهمية إثراء الحصيلة اللغوية للطفل التوحدي فهي تجعله أكثر فهمًا لما ينطق به، وذلك من خلال إمداده بمفردات وتراكيب لغوية متنوعة تسهم في نقل أفكاره وخبراته للآخرين؛ ودراسة عوض(٢٠٢٠) التي أوضحت أهمية تنمية الحصيلة اللغوية لطفل طيف التوحد لمساعدته على نمو لغته التعبيرية؛ وذلك من خلال إمداده بمحصول لغوي منوع، يستطيع من خلاله التعبير عما يريد، وتحقيق التواصل الإيجابي مع المحيطين به.

مما سبق يتضح أهمية تنمية الحصيلة اللغوية للطفل عامًة وطفل طيف التوحد خاصًة، فعندما تنمو الحصيلة اللغوية لدى طفل طيف التوحد يساعده ذلك على امتلاك العديد من المفردات والتراكيب اللغوية التي تعينه على التعبير عما يدور بداخله، ونقل أفكاره بصورة أكثر وضوحًا للآخرين، والتعامل الإيجابي مع المحيطين به.

وعلى الرغم من أهمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام البحث التربوي والمتخصصين في مجال الفئات الخاصة إلا أن الواقع يكشف ضعف الحصيلة اللغوية لديهم، مما يؤثر على جميع جوانب حياتهم المختلفة، وكذلك عدم قدرتهم على التعامل والتواصل مع الآخرين؛ حيث تم إجراء مقابلة شخصية مع بعض أولياء أمور أطفال طيف التوحد ببعض المراكز الخاصة بتلك الفئة في محافظة قنا، وبسؤالهم بعض الأسئلة الخاصة بالحصيلة اللغوية لدى أطفالهم ، أشاروا إلى أن أطفالهم يعجزون عن التواصل الفعال نتيجة قلة مفرداتهم اللغوية، وعدم قدرتهم على التعبير عن احتياجاتهم، أو وجود مفردات لغوية لديهم ولكنهم لا يستطيعون استخدامها بشكل وظيفي، وكذلك الخلط الشديد في الضمائر، فهم غالبًا ما يستخدمون الضمير أنت بدلًا من أنا للتعبير عن ما يريدون.

وقد تم إجراء مقابلة *[٢]أكاديمية الخبراء، وأكاديمية نبتة*[٣] غير مقننة مفتوحة مع أخصائيات توحد وتنمية مهارات يعملن لدى مراكز تأهيلية لهؤلاء الأطفال في محافظة قنا، وهم المتخصصون في تقديم جلسات تعليمية تنموية لهؤلاء الأطفال في المراحل العمرية المختلفة بالمراكز والأكاديميات التي يعملن لديها وقد تضمنت المقابلة سؤالًا مفتوحًا حول أهم مظاهر القصور في الحصيلة اللغوية التي يتسم بها هؤلاء الأطفال خلال الجلسات، وقد أشرن إلى ضعف المفردات اللغوية المتوفرة لدى هؤلاء الأطفال من حيث الأسماء: الفاكهة، الخضروات، الألوان، الحيوانات، الطيور، الضمائر، وأسماء الإشارة، المفردات الخاصة بالمشاعر.....

كما توصلت دراسة اليوسف (٢٠١٩) إلى ضعف الحصيلة اللغوية لدى طفل طيف التوحد، مما يترتب عليه ضعف تواصله الاجتماعي مع المحيطين به، ومن ثم تعد العلاقة وثيقة بين ضعف الحصيلة اللغوية ومهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

مما سبق يمكن استخلاص أن طفل طيف التوحد يعاني من قصور واضح في اللغة بصفة عامة وفي الحصيلة اللغوية بصفة خاصة، ومن ثم يحاول البحث استخدام برنامج مقترح قائم على التواصل اللفظي يمكن أن يسهم في تنمية الحصيلة اللغوية لدى طفل طيف التوحد.

تحديد مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في وجود قصور في الحصيلة اللغوية لدى أطفال طيف التوحد.

هدف البحث: هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم مقترح على التواصل اللفظي لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في الفئة العمرية من (٧_ ١٠سنوات).

سؤال البحث: ما فاعلية برنامج قائم على التواصل اللفظي في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في الفئة العمرية من (٧– ١٠) سنوات؟

فرض البحث: تمت الإجابة عن سؤال البحث من خلال الفرض التالي: " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات رتب الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي".

[٢] * أكاديمية الخبراء، محافظة قنا، أولاد عمرو.

[٣] أكاديمية نبتة، محافظة قنا، مدينة قنا.

محددات البحث:

المحدد البشري: تم اختيار مجموعة الأطفال المشاركين في البحث بطريقة قصدية، وتمثلت عينة البحث في جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة العمرية من (٧– ١٠) سنوات من المنتمين لأكاديميات ومراكز تربوية متنوعة بمدينة قنا، في العام (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، وبلغ عددهم وفقًا للشروط المطلوبة في البحث خمسة أطفال، وخمسة أطفال كعينة استطلاعية لضبط الأدوات المستخدمة في البحث، وتتمثل خصائص عينة البحث الحالي وفقا للمواصفات التالية:

- تم تشخيصهم من قبل الأكاديميات والمراكز التي تم تطبيق البحث بهم بأنهم ذوي اضطراب طيف توحد وفقًا للأدوات والاختبارات المعتمدة لذلك، مقياس جيليام*[٤] الذي تم تطبيقه لتحديد نسبة التوحد لدى أطفال عينة البحث، ومقياس ستانفورد بينيه في صورته الخامسة*[٥].
- وقد اطلعت الباحثة على سجلات هؤلاء الأطفال لمراجعة حالة كل طفل بعد التشخيص من حيث:

درجة التوحد، ونسبة الذكاء، ونسبة النمو اللغوي وتوصلت إلى التالي:

- لا يعاني الأطفال من إعاقات أخرى كالإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية من خلال الملفات الخاصة بكل طفل داخل الأكاديمية.
- لديهم القدرة على الكلام، والتواصل اللفظي مع الآخرين.
- تتراوح الفئة العمرية بين (٧– ١٠) سنوات.
- تتراوح نسبة الذكاء بين (٧٠ – ٩٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) كما هو مثبت في سجلات الأطفال بالأكاديمية.

المحدد المكاني: بعض الأكاديميات والمراكز التربوية النفسية "أكاديمية الخبراء، وأكاديمية نبتة" التي تتضمن أطفال طيف التوحد بمدينة قنا.

المحدد الموضوعي: الاقتصار على تنمية الحصيلة اللغوية لدى هؤلاء الأطفال في ضوء احتياجاتهم، وخصائصهم النفسية، وميولهم، واهتماماتهم من خلال برنامج مقترح قائم على التواصل اللفظي.

[٤] * مقياس جيليام لتشخيص اضطراب طيف التوحد (١٩٩٦) ترجمة وتقنين عادل عبد الله محمد ٢٠٠٤.

[٥] *مقياس ستانفورد بينيه مقاييس الذكاء (جال. ه. رويد) في صورته الخامسة ترجمة وتقنين للبيئة المصرية والعربية صفوت فرج ٢٠١٣.

منهج البحث وتصميمه: اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، واستخدم التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي.

مصطلحات البحث:

التوحد:

يُعرف إجرائيًا بأنه اضطراب نمائي يصيب جوانب النمو المتعددة بنسب متفاوتة من طفل لآخر حسب درجة الإصابة بالتوحد (بسيطة، متوسطة، معقدة) في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ويظهر في التفاعل الاجتماعي، وأنماط السلوك، والتواصل اللغوي.

الحصيلة اللغوية:

تُعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من المفردات اللغوية التي يستطيع طفل طيف التوحد استخدامها بصورة وظيفية في المواقف المختلفة والتي تتضمن (ظروف الزمان، والمكان، الأساليب المختلفة: النداء، النهي، السؤال، وضمائر المتكلم، والمخاطب، كلمات التحية، والشكر، المفرد، والمثني، والجمع، الأسماء: الفاكهة والخضروات، الألوان، أعضاء الجسم.....).

التواصل اللفظي:

يُعرف إجرائيًا بأنه استخدام اللغة المنطوقة كوسيلة لنقل الرسالة التي تتضمن "الحصيلة اللغوية " من المرسل" القائم بتطبيق البحث" إلى المستقبل" طفل طيف التوحد" لمساعدة ذلك الطفل على استخدام اللغة بشكل وظيفي للتعبير عن أفكاره، واحتياجاته.

مواد وأدوات البحث:

اشتمل البحث على المواد والأدوات الآتية:

- قائمة بالحصيلة اللغوية المناسبة لأطفال طيف التوحد في الفئة العمرية من (٧– ١٠) سنوات. **(إعداد الباحثة)**
- مقياس جيليام للتوحد.
- مقياس ستانفورد بينيه في صورته الخامسة.
- برنامج مقترح قائم على التواصل اللفظي لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في الفئة العمرية من (٧–١٠)سنوات **(إعداد الباحثة)**

- اختبار الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في ضوء القائمة التي تم إعدادها. **(إعداد الباحثة)**

أهمية البحث تنبع أهمية البحث مما قد يقدمه لكل من:

- **أطفال طيف التوحد:** حاول البحث مساعدتهم على تنمية الحصيلة اللغوية، مما يسهم في تفاعلهم مع الأشخاص المحيطين بهم، وكذلك التعبير عن متطلباتهم الأساسية.
- **المعلمين:** تقديم رؤية جديدة معتمدة على برنامج قائم على التواصل اللفظي، مما قد يساعد المعلمين في التعامل مع أطفال طيف التوحد من خلال استخدام ذلك البرنامج في تنمية حصيلتهم اللغوية.
- **الباحثين:** جاء هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادى بالاهتمام بتلك الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع، وتحقيق أقصى استفادة منهم في مجالات الحياة المختلفة.
- **أولياء الأمور**: حاول البحث الحالي مساعدة أولياء الأمور في التعامل مع أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تقديم برنامج قد يسهم في تنمية الحصيلة اللغوية.

الإطار النظري:

المحور الأول التوحد:

أولًا مفهوم التوحد:

استخدم العديد من المصطلحات للإشارة إلى اضطراب طيف التوحد إلا أن استخدامها اختلف من فترة زمنية إلى أخرى، ويرجع تعدد المصطلحات إلى اختلاف الباحثين في ترجمة المصطلحات الأجنبية فالبعض يطلق عليه التوحد، والبعض يسميه أوتيزم، وآخرون يسمونه الذاتوية الطفلية (الشرقاوي، ٢٠١٨، ١١)، كما أسماه القمش (٢٠١١، ١٩) الفصام الذووي، وأسماه الخزامي (٢٠١٢، ٣٥) الانسحاب المفرط والاستغراق في الذات.

ولكن بعد نشر الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية dsm–5عام ٢٠١٣ تم الاستقرار على مصطلح اضطراب طيف التوحد (محمد،٢٠٢٠، ٧)، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات الخاصة باضطراب طيف التوحد "الأوتيزم":

عرفه البهنساوي، التلاوي، إبراهيم (٢٠٢١، ٦٥) بأنه أحد الاضطرابات النمائية المعقدة، والتي تظهر في عرضين أساسيين هما قصور التفاعل والتواصل الاجتماعي، والسلوكيات النمطية المكررة، وتتباين أعراضه من حالة لأخرى فمنها الشديد ومنها الخفيف.

بينما عرف محمد (٢١،٢٠٢٢) اضطراب طيف التوحد في ضوء المعايير التشخيصية الواردة في DSM–Vبأنه " اضطراب نمائي عصبي، يتسم بوجود أوجه قصور ثابتة ودائمة في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وذلك في العديد من السياقات الموقفية المختلفة، تتضمن أوجه قصور في التبادل الاجتماعي، وسلوكيات التواصل غير اللفظي التي يتم استخدامها في التفاعلات الاجتماعية، وقصورًا في المهارات اللازمة لإقامة التفاعلات والإبقاء عليها وفهمها، مع وجود أنماط سلوك أو أنشطة أو اهتمامات مقيدة ومتكررة ".

ومن خلال النظر إلى التعريفات السابقة يلاحظ اتفاق جميعها في نقاط أساسية كالتالي:

- أن اضطراب طيف التوحد يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في الثلاث سنوات الأولى من عمره.
- أنه اضطراب نمائي شامل يشمل جميع جوانب النمو كالتفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي، والسلوكيات النمطية المكررة.
- تتفاوت شدة هذا الاضطراب من طفل لآخر حسب درجة الإصابة بالتوحد.

لذا يمكن تعريفه بأنه: اضطراب نمائي يصيب جوانب النمو المتعددة بنسب متفاوتة من طفل لآخر حسب درجة الإصابة بالتوحد (بسيطة، متوسطة، معقدة) في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ويظهر في التفاعل الاجتماعي، وأنماط السلوك، والتواصل اللغوي.

ثانيًا أعراض اضطراب طيف التوحد:

اتضح من العرض السابق الذي تناول مفهوم اضطراب طيف التوحد أن التوحد يقع في درجات متفاوتة بين شديدي التوحد، ومتوسطي التوحد، وطفيف التوحد، فهناك طفل مصاب بالتوحد يقع في أعلى هذا الطيف ويمتلك قدرات خاصة تجعله مصدرًا للفخر من قبل أسرته، وهناك من يقع في أدنى الطيف ويمتلك قدرات يصعب التعامل معها ويكون مصدرًا للإحباط والحزن من قبل أسرته، وهناك فئة تقع في وسط الطيف، غير أن كل هؤلاء تجمعهم صفات مشتركة تتمثل في عدم قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، والتواصل وجمود السلوك (البحيري، وإمام، ٢٠١٩، ٣٦).

حيث تتباين حدة الأعراض بين الحالات المصابة به فليس بالضروري أن تظهر جميع الأعراض في كل حالة، فقد يظهر بعضها في حالة، والبعض الآخر في حالة أخرى (الشرقاوي، ٢٠١٨، ١١٠، ١١١)، كما توصلت دراسة حسن، بشرى، علي، وأحمد(٢٠٢٣) أنه على الرغم من عدم وضع المعايير التشخيصية الحديثة تأخر النمو اللغوي كمعيار رئيس بشكل من المعايير التشخيصية لاضطراب طيف التوحد، إلا أن هذه المعايير اعتبرت العجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي أحد المعايير التشخيصية الرئيسة لهذا الاضطراب؛ ولكون اللغة بصورتيها اللفظية وغير اللفظية من وسائل التواصل الأساسية بين الأفراد، الأمر الذى يترتب عليه الاهتمام بالنمو اللغوي لهؤلاء الأطفال، ومحاولة استخدام التدخلات الحديثة لمعالجة التأخر وتحسين النمو اللغوي لهؤلاء الأطفال أمرًا ذا أهمية كبرى، وتختلف درجة القصور في تلك الجوانب من حالة لأخرى باختلاف درجة الإصابة بذلك الاضطراب.

وشكل (١)

سمات طفل اضطراب طيف التوحد:

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

واستكمالًا لما تم توضيحه من أعراض وسمات لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، سيتم فيما يلي عرض المؤشرات التي يمكن لأولياء الأمور ومعلمي المرحلة الابتدائية التعرف من خلالها على وجود أحد أنماط هذ الاضطراب لدى الأطفال، ومن ثم سيتم التعليق على هذه الأعراض والمؤشرات الأولية من خلال العمل الميداني مع هؤلاء الأطفال بطريقة تساعد الآباء والمعلمين في الكشف المبكر والتشخيص المبدئي.

ثالثًا مؤشرات اضطراب طيف التوحد:

تعد الأسرة نقطة البداية في مرحلة الطفولة المبكرة التي يتم من خلالها معرفة المؤشرات الأولية على وجود أعراض التوحد لدى الطفل، مما يسهم في عملية التدخل المبكر لتحسين مهارات الطفل وتدريبه، ويمكن توضيح بعض المؤشرات الأولية لاضطراب طيف التوحد والتي تعد بمثابة جرس الإنذار لأولياء الأمور من خلال الجدول الذى صممه البحيري، إمام(٢٠١٩، ٥٩) كالتالي:

مؤشرات اضطراب طيف التوحد

إشارات التحذير الخاصة بالتوحد
عدم وجود الابتسامات الكبيرة أو تعبيرات الفرحة في عمر ٦ شهور.
عدم المشاركة بالأصوات، والابتسامات، وتعبيرات الوجه في عمر ٩ شهور.
عدم وجود ثرثرة في عمر ١٢ شهر.
عدم وجود كلمات منفردة في عمر ١٦ شهر.
عدم وجود عبارات تلقائية من كلمتين في عمر ٢٤شهر.
عدم الانتباه للأصوات البشرية في عمر ٢٤ شهر.
فشل في النظر لوجوه وعيون الآخرين في عمرو ٢٤شهر.
عدم الالتفات عند ذكر اسمه من عمر ٢٤شهر.
عدم الاهتمام بالأطفال الآخرين من عمر ٢٤.
فشل في التقليد من عمر ٢٤شهر.
فقد المهارات اللغوية في أي سن.

يستخلص مما سبق عرضه من الأعراض والمؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على وجود اضطراب طيف التوحد أن جميع ما سبق الإشارة إليه يدور في ثلاثة محاور رئيسة وهي:

- العزلة الاجتماعية؛ فطفل طيف التوحد منغلق على نفسه، ويعاني خللًا واضحًا في تكوين العلاقات الاجتماعية.
- القصور اللغوي؛ فطفل طيف التوحد يعاني خللًا واضحًا في المهارات اللغوية استماًعا وتحدثًا وقراءًة وكتابًة.
- النمطية؛ فطفل طيف التوحد لديه سلوكيات نمطية مكررة، ويرفض التغيير.

رابعًا أسباب اضطراب طيف التوحد:

يعتبر اضطراب طيف التوحد من أكثر الإعاقات النمائية صعوبًة وشدًة، ولا يمكن فهم الأسباب الجوهرية لاضطراب طيف التوحد، ومن خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت اضطراب طيف التوحد مثل: مصطفي، والشربيني (٢٠١١)، الجلامدة (٢٠١٥)، الخالدي(٢٠١٨) وجد توسعًا في عرض الأسباب المتعددة لاضطراب طيف التوحد إلا أنها غير قاطعة كما أشارت هذه الدراسات ذاتها.

ويوضح شكل (٢)

أسباب اضطراب طيف التوحد بشكل موجز كعناصر:

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

يتضح مما سبق أنه لا يوجد سببًا قاطعًا ومحددًا لإصابة الأطفال باضطراب طيف التوحد، ولا يزال الباحثون في مجال التربية الخاصة والطب النفسي في محاولة دائمة لمعرفة أسباب ذلك الاضطراب

خامسًا أنماط اضطراب طيف التوحد:

هناك خصائص ومظاهر سلوكية مشتركة يتصف بها أطفال اضطراب طيف التوحد، ولمعرفة تلك الخصائص فقد تم تصنيف هؤلاء الأطفال، وفقًا لأنماط بهدف فهم أعمق لكل حالة وتقديم الخدمات والبرامج العلاجية المناسبة لهم، حيث ذكر الشربيني(٢٠١٥، ١٤) الأنواع التالية في اضطراب طيف التوحد:

- **متلازمة اسبرجر Aspergi's Syndrome.**
- **التوحد عالي الأداء High Functioning Autism.**
- **التحد الكلاسيكي.Classical Autism**
- **متلازمة كانرKanner's Syndrome**

وبالرغم من اختلاف تصنيفات اضطراب طيف التوحد لكن جميعها تقع تحت ثلاثة مستويات من الأقل إلى الأكثر شدة على النحو التالي:

- **المستوى الأول: التوحد الخفيف.**
- **المستوى الثاني: التوحد المتوسط.**
- **المستوي الثالث: التوحد الشديد.**

فيما يلي توضيح لكل من درجات التوحد ومستوياته الثلاثة:

- **المستوى الأول التوحد الخفيف:** يمكن لأطفال طيف التوحد من الدرجة الأولى التواصل لفظيًا مع الآخرين، وتكوين جمل كاملة، كما يكونوا قادرين على تكوين بعض العلاقات الاجتماعية لكنهم يواجهون صعوبة في بعض المواقف الاجتماعية والحفاظ على العلاقات دون تقديم الدعم المناسب، وصعوبة في بدء المحادثات، وصعوبة في الاستمرار فيها بشكل مناسب، وعدم القدرة على الرد في الوقت المناسب.
- **المستوى الثاني التوحد البسيط:** يعاني أطفال طيف التوحد من الدرجة الثانية من مشكلات أكثر وضوحًا في التواصل والمهارات الاجتماعية مقارنة بأطفال المستوى الأول، فلديهم

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

صعوبة في إجراء المحادثة أو التماسك أثناء التواصل مع الآخرين، وضعفًا واضحًا في مهارات التواصل اللفظي مثل التحدث بجمل قصيرة أو تكرار عبارات محددة، وضعفًا في التواصل غير اللفظي أيضًا كفهم تعبيرات الوجه، وتجنب التواصل البصري بدرجة كبيرة، والتحدث بنبرة صوت غير ملائمة للتفاعلات الاجتماعية.

- **المستوى الثالث التوحد الشديد:** يعد هذا المستوى من اضطراب التوحد أشد درجات التوحد صعوبَة، ويحتاج الأطفال في هذا المستوى دعمًا كبيرًا للغاية لتعزيز المهارات الاجتماعية المهمة للحياة اليومية، حيث يعانون من أعراض مشابهة لأعراض التوحد الخفيف والمتوسط على نحو أكثر شدَّة وتطرفًا، ولديهم قدرة محدودة جدًا على التحدث بوضوح، وندرة بدء المحادثات الاجتماعية، وعجز ملحوظ في مهارات التواصل اللفظي، ويعانون من أنماط سلوكية غير اعتيادية تجعل لديهم صعوبَة كبيرَة في التفاعل والقدرة على العمل في مختلف المجالات (أيوب، ٢٠٢٣).

في ضوء ما سبق بعد عرض اضطراب التوحد على اختلاف أنماطه إلا أن جميعها تقع تحت ثلاث درجات من حيث الشدة كالتالي" التوحد البسيط والمتوسط والشديد"، وتتفاوت الأعراض لكل طفل وكذلك البرامج العلاجية المقدمة إليه حسب درجة الإصابة بالتوحد.

خلاصة ما سبق جاء هذا المحور كتمهيد للمحاور التالية له في البحث، وذلك من خلال تقديم خلفية أدبية حول المقصود باضطراب طيف التوحد، وما يدل على هذا المفهوم من إعاقة نمائية شاملة تظهر لدى الطفل منذ سن مبكر، ويتم تشخيص إصابة الطفل بهذا الاضطراب في الثلاث سنوات الأولى من عمره، وتتمثل أبرز أعراضه في قصور الجوانب الاجتماعية، والسلوكية، واللغوية لدى الطفل، وتنتقل هذه الأعراض معه من مرحلة إلى مرحلة أعلى كالابتدائية والاعدادية.....، مما يؤثر سلبًا على مهارات التعلم المختلفة.

ومن خلال المحور السابق تم التعرف على أعراض اضطراب طيف التوحد، والمؤشرات الأولية التي تكون بمثابة جرس الإنذار لأولياء الأمور تمكنهم من الاستدلال على وجود اضطراب طيف التوحد لدى أطفالهم، مما يساعدهم على اتخاذ الإجراءات التربوية اللازمة للتعامل مع هذا النوع من الاضطراب، كما عرض المحور بشكل موجز أسباب هذا الاضطراب، وعدم اتفاق الباحثين

والمتخصصين حول عدم وجود سبب محدد حول الإصابة بهذا الاضطراب، ومن ثم جاء البحث لمحاولة تقديم برنامج قائم على التواصل اللفظي لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد.

المحور الثاني الحصيلة اللغوية:

أولًا مفهوم الحصيلة اللغوية:

عرفها فلالي، وعبد الحق (٢٠٢٠، ١٨) بأنها اكتساب العلوم والمعارف والمهارات والخبرات التي تثبت في ذهن المتعلم، ويستطيع استخدامها في عملية التواصل مع الآخرين.

ويمكن تعريف الحصيلة اللغوية بأنها: عدد الكلمات التي يعرفها الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في سياقات مختلفة، وتشمل أيضًا الكلمات التي يستخدمها في التعبير عن نفسه" الحصيلة اللغوية التعبيرية"، والكلمات التي يفهمها عند سماعها" الحصيلة اللغوية الاستقبالية".

ثانيًا: أقسام الحصيلة اللغوية:

قسمها كفيوش وكعبار (2019) إلى أربعة أقسام:

- الحصيلة الفكرية: وتعنى امتلاك أكبر عدد ممكن من الأفكار.
- الحصيلة اللفظية: تعنى القدرة على سرعة إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ.
- الحصيلة الارتباطية: تعنى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تعبر عن علاقات معينة.
- الحصيلة التعبيرية: تعنى القدرة على صياغة أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات معنى تام.

فالحصيلة اللغوية قد تكون منطوقة تضم كل الكلمات والتراكيب التي يستخدمها الفرد أثناء حديثه، أو تكون مكتوبة تضم جميع الكلمات والجمل التي يستخدمها في التعبير عما يريد خلال الكتابة، وكلًا من الحصيلة اللغوية المنطوقة أو المكتوبة تندرج تحت الحصيلة اللغوية المفهومة، فلابد أن يفهم الطرف الآخر(المستقبل) ما يريد الفرد (المرسل)إيصاله سواء بطريقة منطوقة أو مكتوبة ويمكن تقسيمها كما موضح بالشكل التالي:

شكل (٣)

أقسام الحصيلة اللغوية

ثالثًا: أهمية الحصيلة اللغوية:

يعد إثراء الحصيلة اللغوية أحد أهم نواتج التعلم المستهدفة في المراحل التعليمية المختلفة، ويتطلب ذلك إكساب المتعلم مفردات جديدة بشكل دوري بما يتناسب مع قدرته العقلية، بحيث يتم التدرج في عدد المفردات اللغوية من مستوى دراسي إلى آخر؛ لسد احتياجات الاستعمال اللغوي المتنوعة، لذا أوصى المتخصصون بضرورة تزويد المتعلمين بالمفردات والتراكيب الجديدة من خلال محتوى ثقافي يلبي احتياجاتهم، ويساعدهم على نمو ثقافتهم، ويزيد من قدرتهم على التفاعل في المواقف الحياتية المختلفة (الناقة، ٢٠١٧، ١١٩).

فأطفال اضطراب طيف التوحد لا يسيرون على وتيرة واحدة في تعلمهم، بل يتم التعامل معهم بشكل فردي في ضوء الاهتمامات والسمات المميزة لكل طفل من هؤلاء الأطفال، وفي ضوء ذلك يمكن وضع مجموعة من الأسس لتدريس تلك الفئة، والتي يمكن اتبعها في تدريس الحصيلة اللغوية لهم كالتالي:

- مراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال وتدريسهم في ضوء فروقهم الفردية.
- مراعاة المستوى التعليمي لكل طفل سواء كان بسيطًا أو متوسطًا أو شديدًا.
- ربط المفردات بالظواهر والأحداث المحيطة بالطفل، بشرط أن تكون من خلال وسائل محور اهتمامه.

- توفير جو من المتعة والإثارة أثناء تدريسه لجذب انتباهه وبالتالي زيادة قدرته الاستيعابية لما يقدم إليه من مفردات متنوعة.
- التدرج في تدريس المفردات اللغوية من القديم للحديث، ومن السهل للصعب.

رابعًا وسائل إنماء الحصيلة اللغوية للطفل:

ذكر الرازي (٢٠٠٥) الوسائل والإجراءات العلمية لتقوية الحصيلة اللغوية وتنميتها كالتالي:

- التخاطب والحوار، ممارسة الكتابة، لعبة الكلمات المترادفة، لعبة الكلمات التي تبدأ بحرف واحد، لعبة الكلمات المنتهية بقافية واحدة، ملء الفراغات، بناء الجمل.

كما أضاف يوسف وخطاب (٢٠١٨، ٢٤٦) أنه يمكن تنمية الحصيلة اللغوية للطفل من خلال إشاعة المودة بينه وبين المعلم، مما يسهم في استمتاع المتعلم بما يقدمه له المعلم والإقبال على تعلمه بشغف ونشاط من خلال إثراء البيئة بالمثيرات المتنوعة، وتحفيزه على طرح الأسئلة والتفكير فيها وبناء مفردات لغوية في سياقات متنوعة، وحث الطفل على التعبير عن ذاته، والمحاكاة وتمثيل الأدوار وتقمص الشخصيات.

وبالنسبة للطفل ذي اضطراب طيف التوحد فقد قدمت العديد من الدراسات بعض البرامج لتنمية الحصيلة اللغوية لذلك الطفل كدراسة عبد السميع (٢٠٢٠) الذى اعتمدت على برنامج قائم على النمذجة وبعض فنيات تعديل السلوك وفقًا لأسلوب التدريب عن طريق المحاولات المنفصلة من خلال تجزئة المهارة ليتمكن الطفل من التدريب عليها وإتقانها، كما هدفت دراسة عوض(٢٠٢٠) إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي،

يتضح من خلال ما سبق تعدد وتنوع الطرق المتبعة لتنمية الحصيلة اللغوية للطفل ذي اضطراب طيف التوحد، وأنه لا توجد وسيلة محددة لتنمية الحصيلة اللغوية لهؤلاء الأطفال، كما أن البرامج المقترحة لا بد أن تراعي مجموعة من الاعتبارات وهي:

- مراعاة السمات المميزة لتلك الفئة.

- الاعتماد على تعليمهم بطريقة فردية، فلا يوجد طفلان طيف توحد لديهم نفس السمات أو الاهتمامات.
- توفير جو من الألفة بين المعلم والطفل ذي اضطراب طيف التوحد.
- تقديم الأنشطة بصورة تثير انتباهه، مما يعمل على إثارة دافعيته لتعلم ما يقدم إليه.
- البدء في تدريس المفردات القديمة وتنميتها، ثم الانطلاق إلى مفردات جديدة.
- التدرج في تدريس الحصيلة اللغوية من المفردات السهلة إلى الصعبة.

خامسًا مراحل النمو اللغوي:

توجد مراحل أساسية للنمو اللغوي للطفل بصفة عامة، وهذه المراحل يمر بها جميع الأطفال ليصلوا إلى الكلمات وتكوين الجمل والحوار مع الآخرين، وسيتم عرض هذه المراحل المختلفة بصورة موجزة لمعرفة ما هي المرحلة التي يتوقف عندها طفل اضطراب طيف التوحد، وذلك من أجل تقديم يد العون لمساعدته على تخطيها ليصل إلى المراحل التي تليها، وذكر بوزياني (٢٠١٧، ١٠٧) مراحل نمو الحصيلة اللغوية للطفل بصورة مختصرة في كالتالي:

مظاهر نمو اللغة للطفل

عمر الطفل	مظاهر اللغة
٤ أشهر	النغاء، الابتسام، القهقهة، إحداث أصوات بالفم.
٦ أشهر	النغاء على صوت الموسيقي، النطق بعد مقاطع، الضحك على بعض المناظر والأصوات.
١٢ شهرًا	فهم بعض الألفاظ البسيط، نطق بابا ودادا ، نطق كلمتين، يشير بيده مودعًا.
سنة ونص	النطق بخمس كلمات، فهم السؤال البسيط، فهم الإشارة على الأنف ، العين، قول أهلًا وسلام
سنتان	استعمال جمل بسيطة، تسمية بعض الأشياء المألوفة من حوله، تميز بعض حروف الجر البسيطة.
ثلاث سنوات	استعمال الضمائر، حكاية قصص صغيرة، تسمية ثلاثة أشياء في الصور المعروضة عليه.

أربع سنوات	**استعمال كلمة وصفية مع الصورة، تعريف الكلمات بالوظائف المخصصة لها الكرسي نجلس عليه، فهم بعض كلمات المزاح المألوفة، فهم ثلاث كلمات من القائمة المعطاة له.**

يلاحظ من الجدول السابق ارتباط النمو اللغوي بالنمو العقلي من حيث تمييز الأشياء من خلال الصور وتعريف الكلمات والرد على الأسئلة فنمو اللغة يشير إلى تفاعل كل عناصر النمو الجسمية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية، ويشير أيضًا إلى نضج البناءات الجسدية المطلوبة لاكتمال الأصوات، ونطقها بشكل صحيح من مخارجها، بعد التعرف على مراحل نمو اللغة والحصيلة اللغوية ومعرفة المراحل الطبيعية التي تسير عليها عند الطفل العادي، سوف يتم عرض مراحل نمو الحصيلة اللغوية لدى طفل ذي اضطراب طيف التوحد من أجل إجراء مقارنة يتم التعرف فيها على نمو الحصيلة اللغوية وتأثيرها على كل من الطفل العادي ، وطفل اضطراب طيف التوحد

سادسًا مراحل نمو الحصيلة اللغوية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومشكلاتها:

بعد التعرف على مراحل النمو اللغوي التي يمر بها الأطفال الأسوياء فإن نمو اللغة (الحصيلة اللغوية) عند أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يختلف اختلافًا كبيرًا عن مراحل النمو اللغوي الطبيعية وسوف يتم عرضها بصورة تفصيلية مع إجراء مقارنة بين نمو اللغة عند الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فأوضحت العديد من الدراسات كدراسة Tager– (Flusberg, 2016)؛ (Riva, Caruso, Apicella, F, Valeri,Vicar, Molteni, & Scattoni 2021) تأخر النمو اللغوي في السنوات الأولى من عمره يعد من السمات المبكرة لاضطراب طيف التوحد، وينطق الطفل ذو اضطراب طيف التوحد كلماته وعباراته الأولى في سن متأخرًا مقارنًة بأقرانه العاديين الذين في نفس عمره الزمنى، من خلال ما سبق يتضح هناك فجوة كبيرة بين نمو الحصيلة اللغوية بين الطفل العادي والطفل ذي اضطراب طيف التوحد يمكن تلخيصها كالتالي:

شكل(٤) الفرق بين نمو الحصيلة اللغوية بين الطفل العادي وطفل اضطراب طيف التوحد

الطفل العادي	طفل اضطراب طيف التوحد
• تنمو بمعدل طبيعى تدريجيًا كلما تقدم به السن. • سهولة استخدام الضمائر المختلفة. • يستطيع استخدام الضمير الغائب وادراك معناه والتميز بينه وبين بقية الضمائر. • سهولة تسمية الأشياء التي تعرف عليها من قبل نتيجة توافر حصيلة لغوية مخزنة لديه. • يكرر المفردات الجديدة عند سماعها لأول مرة ثم تصبح جزءًا من حصيلته للغوية أى لديه مصاداة عادية.	• تنمو ببطىء ثم تتوقف فجأة. • يتأخر الكلام لديه. • لا يستطيع الالتفات للآخرين عند سماع اسمه. • صعوبة استخدام ضمائر، فهو يعانى من خلط الضمائر، ودائمًا ما يستخدم ضمير الغائب في غير موضعه، حيث يستخدمه للتعبر عن نفسه. • صعوبة تسمية الأشياء نتيجة ضعف مخزونه اللغوي. • يكرر المفردات التي يقولها الآخرين بشكل متكرر بطريقة ببغاوية أى أنه لديه مصاداة مرضية

خلاصة ما سبق عرضه يمكن القول الحصيلة اللغوية هي عدد الكلمات التي يعرفها الطفل ذي اضطراب طيف التوحد في سياقات مختلفة، وتشمل أيضًا الكلمات التي يستخدمها في التعبير عن نفسه" الحصيلة اللغوية التعبيرية"، والكلمات التي يفهمها عند سماعها" الحصيلة اللغوية الاستقبالية".

كما تعد تنمية المفردات اللغوية من المهارات اللغوية الأساسية التي يجب إتقانها من أجل التواصل الفعال بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن تحقيق ذلك من خلال بعض الخطوات منها:

- البدء بالكلمات البسيطة والمألوفة لهؤلاء الأطفال.
- التركيز على الكلمات التي يستخدمونها في حياتهم اليومية.
- استخدام الصور والرسومات والنماذج لمساعدتهم على فهمها.
- منحهم فرصة لاستخدامها في سياقات مختلفة.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

المحور الثالث التواصل اللفظي:

أولًا مفهوم التواصل اللفظي:

هو الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ويكون هذا اللفظ منطوقًا فيدركه المستمع بحاسة السمع، ويمكن تقسيم الخصائص التواصلية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى ثلاثة مجالات هي:

"السلوكيات غير اللفظية، اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية". (العمري، عبدالخالق، وإبراهيم، ٢٠١٧، ٥٧٧، ٥٨٧).

ثانيًا أبعاد التواصل اللفظي:

هناك العديد من أبعاد للتواصل اللفظي حيث أشارت دراسة مصطفي (٢٠١٥) إلى أن التواصل اللفظي يضم الأبعاد التالية:

- التقليد: ويقصد به محاكاة الطفل للحركات التي يشاهدها أو الأصوات التي يسمعها.
- التعبير: ويعنى القدرة عن نقل الطفل ما يدور بداخله من مشاعر ليحقق مطالبه واحتياجاته.
- التسمية: يقصد بها تسمية الطفل للأشياء المحيطة به في البيئة

كما كشفت دراسة الشايجي (٢٠١٣) أن أبعاد التواصل اللفظي لأطفال طيف التوحد تتمثل في ما يلي" النطق، القواعد اللغوية، المفردات اللغوية"، بينما أشار منصور، وعبد الخالق(٢٠٢٠) إلى أن التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يشمل قدرة هؤلاء الأطفال على استخدام الكلمات والمعاني المتعلقة بها ، والحصيلة اللغوية، والتسمية ، والإمكانات التعبيرية، وذكر باسليم (٢٠٢١، ١٤٦) أن أبعاد التواصل اللفظي الأكثر مناسبة لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل في الفهم، التعبير، التحدث، التمييز.

يتضح مما سبق أن أبعاد التواصل اللفظي تدور بصفة عامة حول قدرة هؤلاء الأطفال في المقام الأول على النطق، ونمو المفردات اللغوية لديهم حتى وإن كانت تسير بصورة أبطأ من غيرهم، والتقليد حتى يستطيع هؤلاء الأطفال تقليد الكلمات التي يسمعونها حتي يصل بالتدريج إلى تسمية الأشياء في البيئة المحيطة به، لينطلق من خلال ذلك إلى التعبير عن مشاعر وأفكاره واحتياجاته، ومن ثم توفير القدرة على المشاركة في التفاعلات الاجتماعية حتي يصبح فردًا فعالًا ولو بشكل جزئي ولا يكون مصدرًا للإزعاج لأسرته والمحيطين به.

ثالثًا استراتيجية التواصل اللفظي:

يحتوي التواصل اللفظي على عمليتين أساسيتين هما الإرسال والاستقبال، فالإرسال هو القدرة على التعبير عن الأفكار بكلمات يفهمها المستمع، أما الاستقبال فهو يعني القدرة على فهم المعلومات التي يتلقاها المستمع من المتحدث، ومن هنا فإن التواصل السليم يعتمد على لغة الفرد، فإذا حدث اضطراب لدى الفرد فيها أدى هذا إلى اضطراب في التواصل مع الآخرين، ومن ثم فاضطراب التواصل" هو عذر الفرد على أن يجعل كلامه مفهومًا للآخرين، أو عجزه عن التعبير عن أفكاره بكلمات مناسبة، ليس هذا فقط بل عجزه أيضًا عن فهم الأفكار وكلمات الآخرين سواء كانت بصورة منطوقة أو مكتوبة(محمد، عبدالسلام، وراجح٢٠١٥، ٣٢٠).

وحيث أوضحت دراسة إسماعيل (٢٠١٧) أن جميع استراتيجيات التواصل اللغوي اللفظي من عمليات الاستقبال والإرسال اللغوي؛ تعتمد في إجراءاتها على التفاعل بين المعلم أو المدرب أو الاخصائي وبين الأطفال سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة، إلا أن استراتيجيات التواصل اللغوي تقوم على مجموعة من الأسس والضوابط التربوية التي حددها التربويون، ومن ثم تقوم استراتيجية التواصل اللغوي اللفظي في التدريس وإعداد البرامج اللغوية على مجموعة من الأسس والركائز والمهارات التي تم الاعتماد عليها كالتالي:

- التوازن بين فنون اللغة الأربعة، حيث يعتمد مدخل التواصل اللغوي على تكامل فنون اللغة وعدم الفصل بينها، وتتكامل المهارات وتتداخل مع بعضها البعض.
- الممارسة أساس تعليم اللغة، حيث يعتمد مدخل التواصل اللغوي على أن اللغة نفسها مهارة رئيسة تضم مجموعة من المهارات الفرعية، ولا يتوقف إتقانها على حفظ القواعد والتراكيب بل يتوقف على الممارسة ومحاكاة النماذج اللغوية التي يتعرض لها، وبالتدريب والمران الموجة على المهارات اللغوية؛ فالمنهج اللغوي يجب أن يحث على إعطاء المتعلم الفرصة الكافية لممارسة اللغة والتدريب على فنونها وأساليبها المختلفة تحت إشراف المعلم، وتصويبه الأخطاء المستمرة.

وجدير بالذكر أن البحث الحالي يعتمد على برنامج قائم على التواصل اللفظي في محاولة تنمية الحصيلة اللغوية كما سبق الحديث في المحور السابق عن أبعاد التواصل اللفظي المناسبة لهؤلاء الأطفال المتمثلة في التقليد، التسمية، والمفردات اللغوية، والتعبير ومهارات التقليد اللفظي

والحركي والاجتماعي فقد تم التركيز على تلك الأبعاد والمهارات لزيادة الحصيلة اللغوية بصورة أكبر مما هي عليه لديهم.

إجراءات البحث:

- دراسة بعض الأدبيات والدراسات التربوية والبحوث في مجال البحث.
- إعداد القائمة المبدئية بمفردات الحصيلة اللغوية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الفئة العمرة من (٧– ١٠) سنوات اللازمة لبناء برنامج البحث.
- دراسة بعض المقاييس والأدوات والقوائم المعنية بالحصيلة اللغوية، والتي تتضمن بنودًا أو عبارات أو صورًا تساعد في إعداد القائمة في ضوء الدراسات السابقة.
- إجراء دراسة استطلاعية في شكل سؤال مفتوح للإفادة منها في تحديد كيفية تقدير مفردات الحصيلة اللغوية المناسبة لهؤلاء الأطفال في تلك الفئة العمرية، وذلك على عينة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، وقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة جنوب الوادي.
- عرض القائمة على السادة المحكمين، وضبطها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- التوصل للصورة النهائية للقائمة لتمثل مرتكزات بناء برنامج البحث وجلساته.
- بناء برنامج البحث المقترح وجلساته التفصيلية في ضوء التواصل اللفظي ومفردات الحصيلة اللغوية.
- عرض البرنامج على المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس، والصحة النفسية للإفادة من آرائهم للتوصل إلى الصورة النهائية المناسبة للبرنامج.
- إعداد اختبار بمفردات الحصيلة اللغوية في صورته المبدئية وعرضه على السادة المحكمين، والأخذ بآرائهم للتوصل إلى الصورة النهائية له.
- التجريب الاستطلاعي لاختبار الحصيلة اللغوية.
- اختيار مجموعة البحث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على النحو المحدد في إجراءات البحث.
- تطبيق أداة البحث على مجموعة البحث قبليًا ورصد نتائج التطبيق.

- تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث على النحو الذي حددته الباحثة من خلال جلسات البرنامج التفصيلية.
- تطبيق أداة القياس على مجموعة البحث قبليًا وبعديًا ورصد نتائج التطبيق.
- معالجة نتائج القياسين القبلي والبعدي إحصائيًا لبيان الفروق ودلالتها التربوية.
- تفسير نتائج البحث في ضوء المتغيرات البحثية والدراسات السابقة.
- تقديم التوصيات والمقترحات البحثية المستقبلية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

نتائج البحث:

للإجابة على سؤال البحث الذي نص على "**ما فاعلية برنامج قائم على التواصل اللفظي لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في الفئة العمرية من (٧– ١٠) سنوات**"؟

كما تم التحقق من صحة فرض البحث الذي نص على أنه: " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطات رتب الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي**".

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق أدوات البحث وتنفيذ جلسات البرنامج على عينة البحث من أطفال طيف التوحد التي تم توضيحها في محددات البحث، وتم رصد درجات الأطفال عينة البحث الأساسية على اختبار الحصيلة اللغوية، وتمت معالجة النتائج إحصائيًا باستخدام برنامج spss للتطبيقين القبلي والبعدي من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تمثلت في:

- حساب متوسط رتب درجات الأطفال عينة البحث، ومجموع الرتب.
- قيمة"z" للفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لإشارات الرتب لأزواج المرتبطة، وهو الاختبار المناسب للعينات اللا بارامترية؛ ويستخدم هذا النوع من الاختبارات لحساب الفروق بين متوسطات العينات صغيرة الحجم وذلك لمعرفة ما إذا كان توزيع الدرجات في القياسين القبلي والبعدي يختلف عن بعضه البعض اختلافًا دالًا أو لا، لاختبار مفردات الحصيلة اللغوية.

جدول (١)

نتائج اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للأزواج المرتبطة بين متوسطات رتب الأطفال عينة البحث على اختبار مفردات الحصيلة اللغوية في القياسين القبلي والبعدي.

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
أعضاء الجسم	الموجبة	5	3.0	15.0	٢.٠٧	٠.٠١
	السالبة	٠	٠٠.	٠٠٠		
	المحايدة	–	–	–		
الحيوانات والطيور	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠	٢.٢٣	٠.٠١
	السالبة	٠	٠٠.	٠٠٠		
	المحايدة	–	–	–		
الفواكه والخضروات	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠	٢.٠٧	٠.٠١
	السالبة	٠	٠٠.	٠٠٠		
	المحايدة	–	–	–		
أدوات الطعام ووسائل المواصلات	الموجبة	٢	١.٥	٣.٠	١.٤١	.١٥٧
	السالبة	٠	٠٠.	٠٠٠		
	المحايدة	٣	–	–		
الاسم من حيث التذكير والمؤنث	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠	٢.٠٧	٠.٠١
	السالبة	٠	؟٠٠	٠٠٠		
	المحايدة	١	–	–		

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

الألوان	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠		
	السالبة	٠	٠٠.	.٠٠	٢.٠٧	٠.٠١
	المحايدة	–	–	.٠٠		
الأساليب الإنشائية	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠		
	السالبة	٠	٠٠.	.٠٠	٢.٠٧	٠.01
	المحايدة	–	–	–		
أسماء الإشارة	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠		
	السالبة	٠	٠٠.	.٠٠	٢.٠٧	0.01
	المحايدة	–	–	–		
الضمائر	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠		
	السالبة	٠	٠٠.	.٠٠	٢.٠٦	٠.٠١
	المحايدة	–	–	–		
ظروف الزمان والمكان	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠		
	السالبة	٠	٠٠.	.٠٠	٢.٠٦	٠.٠١
	المحايدة	–	–	–		

صيغ التفضيل	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠		
	السالبة	٠	٠٠.	.٠٠	٢.٠٧	٠.٠١
	المحايدة	–	–	–		
المشاعر	الموجبة	٥	٣.٠	١٥.٠		
	السالبة	٠	٠٠.	.٠٠	٢.٢٣	٠.٠١
	المحايدة		–	–		
غسل الأسنان والأيدي	الموجبة	١	٢.٠	٢.٠		
	السالبة	١	٠٠.	.٠٠	.٤٤	.٦
	المحايدة	٣	–	–		

توضح النتائج في جدول (١) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الحصيلة اللغوية لصالح القياس البعدي، حيث قيم z دالة عند مستوى (٠.٠١) في عدد (١١) مفردة من أصل (١٣) من المفردات الرئيسة والفرعية، مما يدل على وجود دلالة في متوسط الرتب الإجمالي لصالح القياس البعدي، وهذا يشير إلى نجاح البرنامج في تنمية مفردات الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد، حيث إن درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار قد اختلفت عن بعضها اختلافًا دالًا إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي.

وجدول (٢)

متوسط الرتب ومجموعها وقيمة z الكلية بين أطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحصيلة اللغوية.

المفردات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
المجموع الكلى	الموجبة	٥	٣.٠	١٥	٢.٠٣	٠.٠١
	السالبة	٠	٠	٠		
	المحايدة	–	–	–		

وللتحقق من فاعلية البرنامج القائم على التواصل اللفظي في تنمية مفردات الحصيلة اللغوية اللغة لأطفال طيف التوحد من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار الفاعلية وبيان مدى النمو الناتج عن تطبيق تجربة البرنامج.

وجدول (٣)

نسبة الكسب المعدل لبلاك Blakeعلى اختبار الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد

مجموعة البحث	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل
	٢٧.	٨٦.	٤٨	١.٤

تشير نسبة الكسب المعدل في الجدول (٣) إلى وجود فاعلية للبرنامج في تنمية مفردات الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل (١.٤)؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على التواصل اللفظي في المتغير التابع الخاص بتنمية مفردات الحصيلة اللغوية لدى الأطفال مجموعة البحث.

وشكل(٥)

الفروق بين درجات أطفال طيف التوحد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الحصيلة اللغوية.

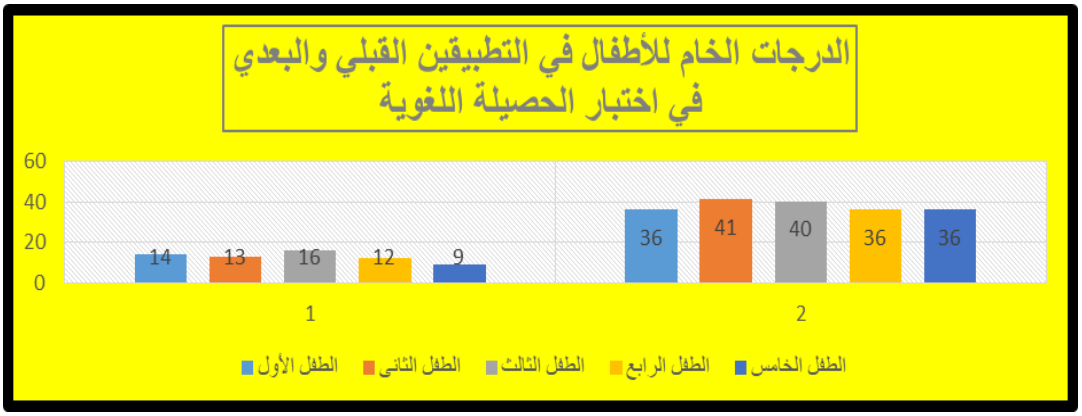

يتضح من شكل (٥) وجود فرقًا واضحًا بين درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الحصيلة اللغوية، حيث ارتفعت درجات الأطفال في اختبار الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج بشكل ملحوظ عما كانت عليه قبل التطبيق، مما يدل على مساهمة البرنامج في تنمية مفردات الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد مجموعة البحث.

وشكل (٦)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال طيف التوحد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الحصيلة اللغوية

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

يتضح من شكل (٦) وجود فرقًا واضحًا بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الحصيلة اللغوية، حيث ارتفعت متوسطات درجات الأطفال في الاختبار بعد تطبيق البرنامج بشكل ملحوظ عما كانت عليه قبل التطبيق، مما يدل على مساهمة البرنامج في تنمية مفردات الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد مجموعة البحث.

وكانت تلك النتائج لتطبيق جلسات البرنامج القائم على التواصل اللفظي الذي كان له فاعلية في تنمية مفردات الحصيلة اللغوية لدى أطفال مجموعة البحث مقارنة بالتطبيق القبلي والبعدي.

واتفق الهدف العام للبرنامج المستخدم في البحث الحالي والمتمثل في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في ضوء التواصل اللفظي الذى يتناسب مع طبيعة وخصائص اضطراب طيف التوحد وبصفة خاصة مجموعة البحث، حيث ارتكزت أهداف الجلسات الفرعية للبرنامج على تنمية مفردات الحصيلة اللغوية، فأطفال طيف التوحد بحاجة ماسة لنمو حصيلتهم اللغوية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل: دراسة إسماعيل (٢٠١٧) التي هدفت إلى تنمية بعض المهارات اللغوية الحياتية ، ودراسة فودة (٢٠١٩)التي استهدفت تنمية الحصيلة اللغوية لهؤلاء الأطفال باستخدام فنيات العلاج السلوكي ، ودراسة حسن (٢٠١٩) التي استهدفت تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، ودراسة أحمد (٢٠٢٠) التي هدفت تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال اضطراب طيف التوحد من خلال استخدام أنشطة منتسوري، ودراسة إسماعيل (٢٠٢١) التي استهدفت تحسين التفاعل اللغوي وبناء المتلازمات اللفظية لأطفال اضطراب طيف التوحد.

كما أوضحت نتائج البحث الحالي فاعلية البرنامج القائم على التواصل اللفظي في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في الفئة العمرية من "٧– ١٠" سنوات، وفي ضوء إجراءات البحث يمكن مناقشة النقاط التي أدت إلى نجاح وفاعلية البرنامج المستخدم في البحث كالتالي:

- يمكن إرجاع فاعلية البرنامج إلى توظيف الوسائل التعليمية والأدوات المتنوعة والمناسبة لكل جلسة بما يتناسب مع محتواها اللغوي، وطبيعة واهتمامات كل طفل على حدة، واستخدام الألعاب الخاصة بالطفل، واستخدام أدوات من البيئة المحيطة، واستخدام عينات حقيقية فعلى سبيل المثال في جلسات الخضروات والفواكه تم استخدام عينات حقيقية مع التركيز على الأنواع التي يحبها الطفل، ولم يتوقف الأمر على ذلك بل كان يتم تقديمها كنوع من التعزيز في حالة الإجابة الصحيحة، كما تنوعت الوسائل كالسبورات وأقلام ملونة، مجسمات وأشكال

توضيحية، صور وملصقات، قصص مصورة، بطاقات متنوعة، فوم وورق مقوى، ألعاب، أدوات من بيئة الطفل "ملابس– دمي خاصة بالطفل نفسه، دمى متنوعة– بالونات– طعام– مشروبات–....." كما ساهم استخدام الوسائل التعليمية الالكترونية مثل "الموبايل، واللاب توب، والتابلت" بصورة كبيرة في جذب انتباه الطفل وزيادة دافعيته إلى تعلم ما هو مقدم إليه.

- ويتفق البحث الحالي مع دراسة إسماعيل (٢٠١٧) التي أوضحت فاعلية مدخل التواصل اللفظي في تنمية المهارات الحياتية لأطفال طيف التوحد، ودراسة Travis & Gelger(2010) التي أشارت إلى أن برامج التواصل بصفة عامة ذات فعالية كبري في زيادة عدد المفردات اللغوية التي يكتسبها أطفال طيف التوحد، كما أيضًا تسهم في زيادة تعقد الجمل التي ينطقون بها ، كما تساعدهم في التعبير عن أفكارهم واحتياجاتهم وبالتالي تسهم في تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة مما يساعدهم على زيادة تواصلهم مع الآخرين من حولهم
- كما ساهم استخدام الوسائل التعليمية البسيطة والإلكترونية أولياء الأمور في الاستعانة بالأدوات المحيطة في تنفيذ التكليفات المنزلية التي يتم تكليفها بهم، لاستكمال والتأكيد على ما يأخذه الطفل في الجلسة، وحرص أولياء الأمور باستمرار على متابعة ما يأخذه أطفالهم في الجلسة، الأمر الذى ساهم في تحقيق أهداف البرنامج، كما كان لهم الأثر الفعال والدور الكبير في تنمية الحصيلة اللغوية لكون الطفل يقضى معظم الوقت في المنزل مع أسرته، فإذا تم الاقتصار على الجلسة فقط دون اهتمام ورعاية ولي الأمر سوف يفقد الطفل ما اكتسبه بسهولة.
- حرصت الباحثة والأخصائيات المشاركات في التطبيق على تحقيق ما يقتضيه الموقف التعليمي في تطبيق الجلسات؛ حيث وظفن كل خبراتهن في التطبيق، كما أعطت الباحثة مساحة للقائم على التطبيق في تغير أو حذف أو استبدال أو تقديم وتأخير بعض الأنشطة والأدوات والفنيات المستخدمة حسب طبيعة الجلسة، ومستوى الطفل التوحدي، ومدى استعداده للجلسة، ومدى قابليته للتعلم خلال الجلسة لتحقيق الهدف الخاص بالجلسة في نهايتها، وأكدت الباحثة على الإخصائيات بعمل مراجعة مستمرة على ما تم أخذه في كل جلسة أي ربط السابق باللاحق، وتوظيف مفردات الحصيلة اللغوية باستمرار خلال الجلسات، وملاحظة نقاط القوة لدى الطفل للانطلاق منها في علاج نقاط الضعف لديه.

- تنوع الجلسات المستخدمة في البرنامج بين الفردية والجماعية.

القيمة التربوية للبحث:

أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج المقترح القائم على التواصل اللفظي في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد، ومن ثم تظهر القيمة التربوية للبحث كالتالي:

- التوصل إلى قائمة بمفردات الحصيلة اللغوية المناسبة لأطفال طيف التوحد قد تفيد الباحثين والمهتمين بتصميم البرامج الخاصة بهذه الفئة.
- اختبار مفردات الحصيلة اللغوية محكم علميًا، حيث يصلح لقياس مدى نمو مفردات الحصيلة اللغوية لهؤلاء الأطفال.
- التوصل إلى برنامج مقترح قائم على التواصل اللفظي يعمل على تنمية المفردات اللغوية، يمكن للباحثين ومعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والمهتمين ببناء وتطوير المناهج الاستفادة منه، وتعميمه على مجموعات أخرى من أطفال طيف التوحد.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- وضع مناهج تعلمية وتربوية وتأهيلية تتناسب مع طبيعة واحتياجات أطفال طيف التوحد.
- تقديم المزيد من البرامج العلاجية التربوية التي تسهم في تنمية المفردات االلغوية لمساعدتهم في نقل أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم إلى الآخرين، ومساعدتهم على التفاعل الإيجابى.
- تضمين برامج إعداد الطلاب بكليات التربية مقررات خاصة بأطفال طيف التوحد، لكون انتشارهم بصورة كبيرة وحاجاتهم الماسة إلى تقديم يد العون لمساعدتهم في التغلب على القصور اللغوي بسبب ضعف مفرداتهم مما يؤدى إلى عزوفهم إجتماعيًا.
- التدخل المبكر يسهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية الأساسية لديهم.

البحوث المقترحة:

- برنامج قائم على التواصل اللفظي لتنمية مهارات الكتابة الأساسية لأطفال طيف التوحد.
- برنامج قائم على التواصل اللفظي لبناء الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في مرحلة رياض الأطفال.
- برنامج قائم على التواصل اللفظي الإلكتروني لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال طيف التوحد في المراحل التعلمية المختلفة.
- تصور مقترح للحصيلة اللغوية التي يحتاجها أطفال طيف التوحد في المراحل العمرية المختلفة.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

أحمد، فايزة إبراهيم عبد اللاه (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، لبنان، بيروت ١٧(٢١)، ٢١٠- ٢٣٣.

إسماعيل، ولاء محمد محمود أحمد (2017) **برنامج قائم على سلاسل الأنشطة اللغوية في ضوء استراتيجية التواصل اللفظي لتنمية بعض المهارات الحياتية في اللغة العربية لدى الأطفال المصابين بالتوحد**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

إسماعيل، ولاء محمد محمود أحمد (٢٠٢١). **فاعلية برنامج قائم على الدعم التعليمي في تحسين التفاعل اللغوي وبناء المتلازمات اللفظية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التوحد" الأوتيزم"**. رسالة دكتوراه، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.

أيوب، اسيل (٢٠٢٣). درجات التوحد ومستوياته، تاريخ الاسترجاع٥ /٢٠٢٤/٩ الساعة ١٢صباحًا، متاح على الرابط الإلكتروني **altibbi. Com**

باسليم، عبد الله بن مبارك (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الوظائف التنفيذية في تنمية التواصل اللفظي وخفض السلوك غير المرغوب فيه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٢(٤١)، ١٣٣- ١٩٦.

البحيري، عبد الرقيب أحمد، إمام، محمود محمد (٢٠١٩). **اضطراب طيف التوحد:** الدليل التطبيقي للتشخيص والتدخل العلاجي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

البهنساوي، أحمد كمال، التلاوي، سارة حمدي، إبراهيم، مها أحمد محمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج فن تشكيلي في تنمية مهارة تشكيل رموز الكتابة لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد بمرحلة الطفولة المبكرة (٤- ٧) سنوات. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ٦٧(٦٧)، ٥٥ -١٠٦.

بوزياني، فاطمة الزهراء (٢٠١٧). النمو العقلي واللغوي عند الطفل. **مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية**، الجزائر (٢١)، ١٠٣– ١٠٨.

الجلامدة، فوزية بنت عبد الله (٢٠١٥). **قياس وتشخيص اضطراب طيف التوحد.DSM –DSM5** . عمان: دار الميسرة.

جمعة، مني، عبد الفتاح، ايناس، مأمون، نجلاء (٢٠١٩). فاعلية برنامج متعدد الحواس في تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال من ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم. **مجلة خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٣٦، ٣٨–٤٠.

حسن، عماد أحمد، بشري، صمويل تامر، على، رجب أحمد، أحمد، نادين صدقي حسين (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على مبادئ واستراتيجيات التدخلات السلوكية الطبيعية والنمائية في تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٦ (٢)، ١٨– ٦٠.

حسن، عماد أحمد، سيد، على أحمد، على، رجب أحمد، يونس، زينب حسن (٢٠١٩). أثر برنامج قائم على استراتيجية "ليب" لتحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد. **المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(١٢) ،٥٣٧– ٥٥٣.

حماد، هدى مصطفي (٢٠١٧). برنامج تدخل مبكر لتخفيف حدة اضطرابات النطق وتنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة. **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٩(٣٢)، ٣٦٥– ٤١٩.

الخالدي، بيان بنت صويلح بن جنيدب (٢٠١٨). التطور التاريخي لمفهوم اضطراب طيف التوحد: المسببات والتشخيص. **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٩١(٨)، ١٢٥– ١٤٢.

الخزامي، عبد الحكم (٢٠١٢). **طرائق إعداد المناهج الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: الدار الهندسية.

الرازي، خالد محمد (٢٠٠٥). **إكساب وتنمية اللغة**. الإسكندرية: مكتبة حورس.

الشايجي، دلال سليمان (٢٠١٣). **العلاقة بين سلوك ايذاء الذات ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالكويت.** رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

الشربيني، لطفي (٢٠١٥). أوتيزم" **دليل التعامل مع حالات التوحد**". دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الشرقاوي، محمود عبد الرحمن عيسى (٢٠١٨). **التوحد ووسائل علاجه.** العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق، دمشق.

عبد السميع، محمد نصر الدين محمد (٢٠٢٠). برنامج تدريبي قائم على النمذجة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى ذوي اضطراب الايكولاليا الأوتيزميين. **المجلة العلمية لتربية الخاصة،** المؤسسة العلمية للعلو والتكنولوجية والتربية الخاصة، ٢(٤)، ٢١– ٧٢.

العمري، صفية داحش مغرم، عبد الخالق، شادية أحمد، إبراهيم، رشا عادل (٢٠١٧). التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم. **مجلة البحث العلمي في التربية،** كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ١٠(١٨)، ٥٧٣– ٥٨٧.

عوض، إيمان مسعد سيد أحمد (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة بحوث في التربية النوعية،** كلية التربية، جامعة القاهرة، (٣٧)، ٤٥٥–٤٩٦.

فودة، محمد جمال عوض. (٢٠١٩). تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال الذاتويين باستخدام فنيات العلاج السلوكي. المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية طريق التنمية، فبراير، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، القاهرة، أسوان، ٢، ٦٠٥–٦١٧.

فيلالي، ياسمينة، عبد الحق، وبرباش (٢٠٢٠). **أثر حصة فهم المكتوب على الحصيلة اللغوية للمتعلمين تلاميذ السنة الثانية متوسط أنموذج.** رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، كلية الآداب، الجزائر.

القمش، مصطفي نوري (٢٠١١). **اضطراب التوحد الأسباب التشخيص العلاج دراسات علمية.** عمان: دار الميسرة.

كفيوش، ربيع، كعبار، جمال (٢٠١٤). **الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءة مرحلة التعليم المتوسط أنموذجًا.** رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الحاج بالجزائر.

محمد، عادل عبد الله. (٢٠٢٢). اضطراب طيف التوحد: تحليل نقدي ونموذج تصنيفي جديد. **مجلة الطفولة والتربية،** ١٤(،١٧ – ٢٨.

محمد، عادل عبد الله، عبد السلام، سميرة أبو حسن، راجح، هدى فتحي (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة التربية الخاصة،** مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، (١١)، ٣١٠– ٣٣٠.

مدكور، علي (٢٠٠٦). **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق.** القاهرة: دار الفكر العربي.

مصطفي، جيهان (٢٠١٥). **التوحد.** القاهرة: دار أخبار اليوم.

منصور، سيد سرور، عبد الخالق، شادية أحمد (٢٠٢٠) فعالية برنامج تدريبي باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم. **مجلة البحث العلمي في التربية،** جامعة عين شمس، (٢١)، ٢٠٢– ٢٢٠.

الناقة، محمود كامل (٢٠١٧). **تعليم اللغة العربية لأبنائها" المدخل والطرائق والفنيات والاستراتيجيات المعاصرة.** القاهرة: دار الفكر العربي.

هرون، سري رشيد (٢٠١٨). التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. **مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.** جامعة بابل، (٣٨)، ١١٢٩–١١٤١.

يعن، فاطمة الزهراء (٢٠٢٠). **أثر التعلم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل السنة التحضيري أنموذجًا.** رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلى محمد أولحاج.

اليوسف، رامي محمود (٢٠١٩). مستوى المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء والعلاقة الارتباطية بينها. **مجلة العلوم التربوية،** كلية التربية، الجامعة الأردنية, ٤٦(٣)، ٢٣٣–٢٥٨.

يوسف، عيطه عبد المقصود، خطاب، عصام محمد عبده (٢٠١٨). برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم. **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٩٩)، ٢١٧– ٢٧٨.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Riva, V., Caruso, A., Apicella, F., Valeri, G., Vicari, S., Molteni, M., & Scattoni, M. L. (2021). Early developmental trajectories of expressive vocabulary and gesture production in a longitudinal cohort of Italian infants at high-risk for Autism Spectrum Disorder. **Autism research: official journal of the International Society for Autism Research**, **14(7), 1421–1433. https://doi.org/10.1002/aur.2493**

Tager-Flusberg, H. (2016). Risk factors associated with language in autism Spectrum disorder: Clues to underlying mechanisms. **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, 59(1), 143–154. **https://doi.org/10.1044/2015_JSLHR-L-15-0146**.

Travis,T., & Gelger,M. (2010).The Effectiveness of the PECS for Children with ASD: A south Africa Pilot Study. Child Language Teaching and The rapy, 26(1), 39-59.